منظمة الأغذية والزراعة فى السودان

يوليو 2012

مرحبا

مرحبا بكم في النشرة الحديثة من منظمة الأغذية والزراعة بالسودان. تم فى هذا الشهر الإعلان عن شعار يوم الغذاء العالمي لعام 2012: 'التعاونيات الزراعية – مفتاح غذاء العالم'. تم اختيار الموضوع لتسليط الضوء على دور التعاونيات في تحسين الأمن الغذائي والمساهمة في القضاء على الجوع. وينعكس الاهتمام بالتعاونيات والمنظمات الريفية أيضا في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة على تعيين 2012 السنة الدولية للتعاونيات. ويقدر عدد أعضاء التعاونيات اليوم ببيليون شخص في العالم. وتدعم منظمة الأغذية والزراعة في السودان مزارعين النطاق الصغير والنازحين وغيرهم من الفئات الضعيفة، لتشكيل تعاونيات لتصنيع الجبن وبعض منتجات التصنيع الزراعي الأخرى، وصيد الأسماك والأعمال اليدوية لتقاسم الموارد وزيادة القدرات على التفاوض والوصول إلى الأسواق.

يحتفى بيوم الغذاء العالمي في السادس عشر من أكتوبر من كل سنة – ويصادف هذا التاريخ الذكرى السنوية لتأسيس منظمة الأغذية والزراعة. سنوافيكم بمزيد من المعلومات حول يوم الغذاء العالمي حين اقترابه.

ماي موسى أباري
ممثل منظمة الأغذية والزراعة
السودان

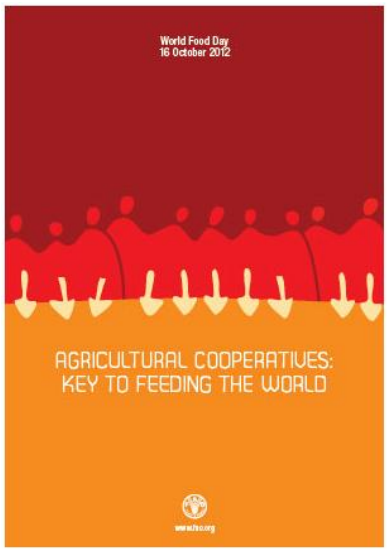

مساعدة المزارعين على النطاق الصغير للوصول إلى الأسواق الريفية

ستستفيد بعض التعاونيات الزراعية السودانية من برنامج التدريب فى مجال التسويق الريفي الجديد الذي أجرى هذا الشهر. فقد عقد البرنامج السودانى لإنعاش القدرات الإنتاجية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة في السودان (بناء القدرات، SPCRP-CB) ورشة عمل لتدريب مدربين الأعمال الزراعية لموظفي وحدة التسويق داخل وزارة الزراعة الولائية والثروة الحيوانية والري في ولايات جنوب كردفان والنيل الأزرق، والبحر الأحمر وولايات نهر النيل. وتشمل ورشة العمل دعم 25 تعاونية زراعية لديها القدرة لتصبح شركة صغيرة قابلة للاستمرار. ترتبط وحدات التسويق الولائية بوحدات تسويق التعاونيات لمنحهم الدعم.

تقول السيدة كرتوم على الفادى، احدى المشاركين فى وحدات التسويق بنهر النيل: "الأنواع الحديثة من شبكات التسويق والتقييم أمر جديد على المزارعين في السودان ولكن التدريب ساعد على زيادة معرفتنا لنتمكن من مساعدتهم".

كان التسويق في الماضي يقوم ببساطة على العرض والطلب حيث يجلب المزارعين محاصيلهم للأسواق والتى لا تتوفر فيها الخيارات بشأن الشراء او التكلفة. ولكن بالإنضمام الى شبكة التسويق والعمل فى مجموعات التسويق، تمكن مزارعين النطاقات الصغيرة من زيادة قوتهم في السوق. يمكنهم هذا العمل الجماعى بتجميع محاصيلهم الفردية في مجموعة أكبر لجعلها أكثر جاذبية للمشترين وبالتالى تضيف قيمة التعبئة والتغليف لمنع التلف؛ تصنيف المنتجات وفقا للحجم والنوعية والتجهيز لتصنيع منتج جديد.

تقول السيدة كرتوم على الفادى التى تعمل مع التعاونيات المشاركة في صيد الأسماك، وإنتاج العلف، وصنع اللبن الرائب والجبن، والبصل والبامية المجففة، وتجهيز وصنع مربي البرتقال بنهر النيل: "سنذهب لمجموعاتنا الأخرى ونخبرهم عن اختيار المحاصيل التي تكون أكثر ربحية ومنخفضة التكلفة وأكثر شعبية وهلم جرا". وتضيف قائلة: "وسوف نتحدث معهم حول ما يقومون به الآن وما يريدون تحقيقه في المستقبل".

يقول مارلو رانكين، استشاري منظمة الأغذية والزراعة، الذى أجرى تدريباً فى مجال الصناعات الزراعية. "ركز جزء من التدريب على تعليم موظفي وحدة التسويق وكيفية تحليل سلسلة العرض التي تعمل فيها التعاونيات، بتحديد الموردين للمواد الخام والعملاء للمنتجات التامة الصنع وخدمات الدعم المطلوبة للحصول على المنتج المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب". وكانت SPCRP-CB قد غطت فى تدريب سابق مواضيع أخرى مثل قيمة سلسلة نماذج الأعمال التجارية، وكيف يمكن تطبيق للتعاونيات وإدارة القروض التجارية.

SPCRP-CB تموله المفوضية الأوروبية للإتحاد الأوروبي.

FAO's Mahmoud Dafalla inspects JICA-funded agricultural inputs before delivery to South Kordofan and Blue Nile.

تحديث الموسم الزراعي

بدأ موسم الأمطار في يونيو في معظم أنحاء السودان، محفزاً بدء الموسم الزراعي الرئيسي. وينشغل موظفي منظمة الأغذية والزراعة الميدانيين بشراء وإدارة توزيع المدخلات الزراعية للأسر الضعيفة في النيل الأزرق وجنوب كردفان، ودارفور وشرق السودان، الذين لا يمكنهم الحصول على البذور المحسنة أو أدوات الجودة لهذا الموسم. تم تمويل هذه الأنشطة من قبل وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA) والصندوق الإنساني المشترك (CHF) ويعني هذا أن فقراء المزارعين، والنازحين وغيرهم من الفئات الضعيفة يمكنهم زراعة المحاصيل الغذائية الخاصة بهم ولا يعتمدون على المعونة الغذائية.

لم يكن هطول الأمطار حتى الآن كافياً لتخفيف الفجوة العلفية الأساسية في شرق السودان. تصدياً لهذه المشكلة، قامت منظمة الأغذية والزراعة بتوزيع 100 طن متري من الأعلاف، بالشراكة مع جمعية الهلال الأحمر (SRCS) وجمعية العمل الزراعي الألمانية (GAA). وزعت الأعلاف مجاناً لأصحاب الماشية الفقراء جداً في المحليات الأربع، وتباع لمالكي الماشية الميسورين الحال نسبيا، لدعم صندوق الدائرة التى يديرها المجتمع المحلي للأعلاف الحيوانية.

تسببت الأمطار الغزيرة في شمال دارفورفى فيضانات في محلية مالها هذا الشهر. ودمر العديد من المنازل وقتل 10,000 من المواشي. سلمت منظمة الأغذية والزراعة 187 طناً متريا من الأعلاف للتوزيع لمالكي الماشية الضعيفة بشراكة مع منظمة التعاون الدولية (COOPI)، و وزعت وزارة الموارد الحيوانية 150,000 جرعة من اللقاحات الحيوانية.

التوقعات الزراعية العالمية:

لقد أصدرت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **(OECD)**، التوقعات الزراعية العالمية 2012-2021 التي تنص على أن الإنتاج الزراعي يحتاج إلى زيادة بنسبة 60 في المائة على مدى السنوات الأربعين المقبلة لمواجهة ارتفاع الطلب على الغذاء. وينص التقرير أيضا على أن أسعار السلع الغذائية ستبقى مرتفعة خلال العقد القادم، مدعومة بطلب قوى ولكن متباطئ فى نمو الإنتاج العالمي. يمكن الاطلاع على التقرير الكامل بعنوان **"CD-FAO Agricultural Outlook 2012 – 2021"** على شبكة الإنترنت في الرابط الآتى : www.agri-outlook.org

تحديث الخدمة الميدانية المحلية (FSL)

يتواجد الإستشاري ماثيو سيرفينتي هذه الإيام في مهمة رسمية لمدة شهرين في السودان بتمويل من المجلس الدنماركي للاجئين لدعم وتنسيق قطاع موارد سبل كسب العيش والأمن الغذائي. يقدم السيد ماثيو معلومات مستكملة عن عمله قائلاً:

لقد قمت بزيارة الى دارفور مؤخراً وأنا الآن في كسلا أبحث عن كيفية عمل تنسيق الخدمة الميدانية المحلية وأين يمكن تكييفها مع البيئة المستديمة ولكن متغيرة في حالات الطوارئ". "لا يوجد هناك حل سحري للتنسيق، بل يتطلب الأمر جهدا من جميع الشركاء في القطاع. وبالنظر في الحالات المختلفة جدا للولايات لن يكون هناك حل واحد، ولذلك يجب على كل ولاية أن تتكيف مع بيئة العمل المحلية والإحتياجات الخاصة بها. وخير مثال هو الخطة الجديدة لاجتماعات FSL في ولايات دارفور الثلاث؛ ففي جنوب دارفور سيترأس الاجتماعات الشهرية بالتناوب من قبل برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة، وفي غرب دارفور سيتم عقد الاجتماعات بالتناوب فيما بين جميع الشركاء في القطاع بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والوزارات، اما شمال دارفور سوف تتولى زمام الأمر وزارة الزراعة بدعم من مجموعة وكالات الأمم المتحدة والإدارات الحكومية".

فقط الحلول "النامية محلياً " هى الحلول الفعالة على المدى الطويل، كما أن المجتمع الإنساني يمهد الطريق لمزيد من الأنشطة التنموية و والإنعاش المبكر، والتفكير فى الطوارئ يفتح الطريق لتطوير العمليات. سوف أكون الأسبوع المقبل في الخرطوم لتقديم المشورة للقطاع حول أفضل السبل لتكييف هياكل FSLهناك".

مكافحة الحمى القلاعية في السودان

بدأت منظمة الأغذية والزراعة بالسودان، بالشراكة مع حكومة السودان، مشروعاً جديداً لمراقبة وتشخيص مرض الحمى القلاعية. وسوف ينفذ هذا المشروع مع وزارة الثروة الحيوانية ومصائد الأسماك والمراعي المشروع بتمويل قدره 491000 دولار أمريكى، من منظمة الأغذية والزراعة لأكثر من عامين.

الماشية، والأغنام والماعز والإبل عرضة لهذا المرض والذى يتسبب فى خسائر اقتصادية هائلة عندما يدخل فى القطيع، وهو عقبة رئيسية أمام التجارة الدولية. تفشي مرض الحمى القلاعية في 11 مزرعة للألبان في ولاية الخرطوم في عام 2001 تسببت في خسائر مالية قدرها 1.77مليون دولار أمريكى.

حضر السيد ماي موسى أباري، ممثل منظمة الأغذية والزراعة، ورشة العمل الإفتتاحية في الوزارة الاتحادية في الخرطوم. وقال: "ان الأمراض العابرة للحدود لا تحترم الحدود، كما رأينا بُعد تفشي مرض الحمى القلاعية مؤخرا في بلاد شمال أفريقيا". وأضاف قائلاً: "أن منظمة الأغذية والزراعة سوف تبذل كل ما في وسعها لتقديم الدعم التقني لمشروع مكافحة مرض الحمى القلاعية."

سيتم فريق المشروع من التحقيق في الوضع الحالي و الوبائى لمرض الحمى القلاعية في السودان، لإنشاء بيانات خط الأساس العلمي وتشكيل استراتيجية لمكافحته. وسيتم عزل سلالات المرض السائد في القطعان السودانية وتحديدها بغرض إنتاج لقاح في المستقبل. سيقوم المشروع بتحسين القدرات الوطنية اللازمة لكشف ومراقبة تفشي المرض ومن ثم خفض معدلات الاعتلال والوفيات. كما أنه سيزيد من كفاءة الإخطارالمبكر بتفشي المرض إلى المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية. وستتولى حكومة السودان قيادة الأنشطة الجارية لمرض الحمى القلاعية في نهاية فترة المشروع. ولقد حُدد الهدف العالمي بأن يكون العالم خالي تماماً من مرض الحمى القلاعية بحلول عام 2020. وأنشئت خمسة مراحل تقنية لمساعدة البلدان على تحقيق هذا الهدف. وبما أن السودان في المرحلة الأولى فمن المتوقع أن هذا المشروع سيساعده على الوصول إلى المرحلة الثانية بنهاية العام القادم.

السيد ماي موسى أبارى يتحدث فى ورشة العمل الإفتتاحية

منظمة الأغذية والزراعة في العمل الميداني

تقارير بواسطة عبد الرحيم سليمان عبد الله من جنوب دارفور: سيدة تعيش في مخيم أوتاش للنازحين، بنيالا.تقوم بتربية الدواجن لتعول أسرتها ولتتمكن من ارسال اولادها للمدارس.

"فاطمة أبوسليم تبلغ من العمر 40 عاماً وأم لستة أطفال. هى وزوجها عيسى أبكر يعيشان في مخيم أوتاش للنازحين، بنيالا. فاطمة كانت واحدة من مجموعة النساء في المخيم اللائى تلقين 15 دجاجة بياضة وتدريب في مجال تربية الدواجن تحت إطار مشروع منظمة الأغذية والزراعة الممول من الصندوق الإنسانى المشترك في عام 2006.

قالت فاطمة: "لم أتخيل ابداً أن نوع التدريب والإمداد ب15 دجاجة بياضة سيكون وسيلة لكسب العيش لعائلتي، ولكن منذ ذلك الحين تمكنت من إعادة إقتناء مزرعتي 3 مرات - لدى الآن 60 دجاجة". ينتج دجاجها على الأقل 4 درزينات بيض يوميا مما يعني أن فاطمة تتمكن من كسب 40 جنيه سودانى فى اليوم مع المحافظة على انخفاض التكاليف.

لقدت تحسنت حياتي واستطيع الآن تغذية أولادي بطريقة أفضل وحتى أننى تمكنت أن ادفع لهم الرسوم المدرسية. أعتقد أننى مثل الأعمى الذي أعطيت له عصا ليستدل بها الطريق."

تفكر فاطمة الآن في توسيع مزرعة الدواجن خاصتها لزيادة دخلها. وهي تحلم بوجود طعام أفضل لأطفالها وتمكُنها من تقديم الدعم لهم حتى ينهون دراستهم. وتأمل أيضا أن تعود يوماً إلى قريتها، وأنها تصلى من أجل أن يعم السلام في كل السودان.

"أعتقد أننى مثل الأعمى الذي أعطيت له عصا ليستدل بها الطريق"

المشروع طويل المدى الجديد في شرق السودان

اتفقت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع اليونيدو(UNIDO) ووكالة التنمية الدولية الكندية (CIDA)، وحكومة السودان على تنفيذ مشروع الأمن الغذائي بعدة ملايين من الدولارات في ولاية كسلا.

ويهدف مشروع الأمن الغذائي المتكامل (IFSP) الى تحقيق الأمن الغذائي للشعوب الضعيفة بزيادة الإنتاج الزراعي، وربط المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق وتدريب الشباب على مهارات قابلة للتسويق، فضلا عن تشجيع العمل الذاتى الحر.

وقد أجيزت وثيقة المشروع هذا الشهر، و بدأ مكتب منظمة الأغذية والزراعة بكسلا فى التنفيذ.